

The Impacts of Mind Maps Strategy on the Acquisition and Retention of Geographical Concepts for the First Intermediate Stage Students

Mahdi Jader Habib Saad Abdul Razzaq Mohsen Ahmed Saleh Hussein
College of Basic Education/University of Babylon
noor.aliraq.office@gmail.com

Abstract

The present study aims at finding out the impact of strategy maps of the mind in the acquisition of geographical concepts and retention among students in the first grade intermediate. To achieve the goal of the research, the researcher chose an experimental design with partial adjustment. The random selection of the sample was the selection of Al-Majid secondary school for boys belonging to the Directorate of Education of Karbala. The number of students in the first grade was 63 students and 32 students in the experimental group And 31 students in the control group. The researcher conducted an equivalence between the students of the two research groups in several variables (age calculated by months, IQ test and grades of geography in the first semester test for the academic year 2016-2017, the academic achievement of the parents and the academic achievement of the mothers. There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average score of the students of the experimental group who study the principle of general geography according to the strategy of mind maps and the average score of the control group students who study the traditional method in the results of the test of acquisition of geographical concepts and for the benefit of the experimental group.

There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average score of the students of the experimental group who study the general principles of geography according to the strategy of the maps of the mind and the average score of the control group students who study the traditional method in the test of retention of geographical concepts and for the benefit of the experimental group.

The researcher recommends the following:

1. Teaching students, especially students of colleges of education on how to apply modern methods in teaching, including maps of the mind.
2. Including the curricula of the geography of the prescribed for students in colleges of education to be steps to build maps of the mind and training on how to prepare them.

Keywords: Mind maps, circular maps, map maps, bubble maps

اثر استراتيجية خرائط العقل في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى

طلاب الصف الأول المتوسط

مهدي جادر حبيب سعد عبد الرزاق محسن احمد صالح حسين

كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

الخلاصة

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استراتيجيات خرائط العقل في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الاول المتوسط ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث التصميم التجريبي المعروف بتصميم المجموعة الضابطة والتجريبية على (٦٣) طالباً من طلاب الصف الاول المتوسط في محافظة كربلاء المقدسة. تم توزيعهم بمجموعتين بواقع (٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية و(٣١) طالباً في المجموعة الضابطة، المجموعة التجريبية درست باستخدام استراتيجية خرائط العقل، والمجموعة الضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية. ولجمع البيانات تم اعتماد اختبار الاكتساب للمفاهيم الجغرافية، وخرائط المفاهيم الجغرافية، ودلت النتائج على وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك وجود فرق ذي

دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية. ومن اهم توصيات الدراسة.

- ضرورة تضمين برنامج اعداد المدرسين في كليات التربية بأساليب تنمية قدرة الطلبة على التفكير بشكل عام.
 - تصميم المناهج الحديثة بنحو يسهل ويساعد على تطبيق استراتيجيات خرائط العقل في المرحلة المتوسطة.
- الكلمات المفتاحية :- خرائط العقل، خرائط دائرية، خرائط دعمية، خرائط الفقاعة

اولاً: مشكلة البحث : Problem of the Research

تعد الجغرافية مفتاح المواد الاجتماعية [٤٨]، ومن التخصصات العلمية التي واكبت التطورات العلمية والتكنولوجيا والتي انعكست اثارها على وسائل البحث وتقنيات التحليل والتي اسهمت في نقل الجغرافية من مجال الوصف الى مجال التطبيق اذ تعد همزة الوصل بين الظواهر الطبيعية والبشرية والعلاقة القائمة بينهما [٣٠] بل هي اهم العلوم والدليل على ذلك ان التطور البشري ما كان ليحدث لولا الاستكشافات الجغرافية [٥٢] وانها علم له اصوله وقواعده وادواته المتعددة جعلته علماً وظيفياً له مكانته المتميزة بين العلوم الاخرى [٤٢]

على الرغم من اهمية الجغرافية بوصفها مادة دراسية مهمة الا ان الطلاب ما زال ينتابهم شعورا بصعوبة المادة وان معظم ما يشعرون به من صعوبات في اثناء دراستها لا يرجع الى طبيعة المادة ذاتها بل يرجع الى الاسلوب التقليدي في اختيار محتواها، واسلوب تنظيمها وطرائق تدريسها اذ ما زالت الطرائق التقليدية السائدة في تدريسها هي الالقاء التي تعتمد على حفظ المعلومات والاستظهار [١٦] وهذا ما اكدته [٥٣].

وهذا يتعارض مع ما يهدف اليه مادة الجغرافية من حيث تدريسها لا يتوقف على حساب المتعلمين قدرا كبيرا من المعلومات والحقائق والمصطلحات وحسب بل تنمية مهارات التفكير التي تمكنهم من البحث وتقصي الحقائق والتأكد من صحتها واتخاذ القرار المناسب بشأنها من خلال التحليل والتفسير والادلة [٥٥]. ومن التحديات التي تواجه المجال التعليمي والتربوي هو موضوع تعليم المفاهيم وتعلمها لانه يقتضي تغييرا في غايات التربية من مجرد الامداد بالحقائق والمعلومات الى مساعدة الطلاب على تكوين عادات عقلية تمكنهم من الحياة في مجتمع متغير، فالحقائق والمعلومات يمكن تعلمها بمجرد السرد والتذكر لما سبق تعلمه، على ان هذه العملية العقلية ليست هدفاً في حد ذاتها، وانما الهدف الكامن وراء ذلك كله تعلم طرق تكوين المفاهيم وتطبيقاتها في المواقف الجديدة التي لم يسبق للمتعلم معرفة شيء منها [٤٩].

ثانياً: اهمية البحث importance of the Research

يشهد بلدنا اسوة بالدول العربية والعالمية حركة تربوية نوعية نحو تطوير التعليم والواقع التربوي في مراحل التعليم كافة، لإعداد مواطن مؤهل يواكب التطورات من حوله ويكون احد المخرجات التربوية الفاعلة في بناء وطنه وتحمل كل المسؤوليات المناطة به علمياً وعملياً قادراً على الاستجابة لما يواجهه من مشكلات علمية وحياتية ونحن نعيش هذه التغيرات السريعة التي يشهدها العالم في هذه الايام، وذلك نتيجة الثورة العلمية الناجمة عن الانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتقني والتكنولوجي واصبحت الحياة الانسانية المعاصرة تتسم بالثورة العلمية اذ ينازع فيها الامل الجزع في مواجهة التحديات المتعددة التي ينطوي عليها المستقبل والتي كان لها انعكاس على العلية التربوية وعلى طبيعة المعلم ودوره ومكانته [١١].

والمتبع للتطور التربوي يرى ان التربية لم تكن يوما معزولة عما يجري في المجتمع من تغيرات علمية وتكنولوجية بل يجب ان يكون هنالك تفاعل بين التربية والتطور الذي يحصل في بلدان العالم فهي عملية مستمرة لا سبيل الى بلوغ ما نشهده اليوم من تقدم علمي وتكنولوجي بدون عمليتي التعليم والتعلم. [٥٦]

والتربية لا تستطيع تحقيق اهدافها الا عن طريق التعليم الذي يمكن وصفه بالميدان القادر على ايجاد الشخصية الانسانية المتعلمة والعمل على تزويد الطلبة بالخبرات والميول و المهارات التي تساعده على النجاح في حياته العملية والعمل على مواجه المشكلات في المستقبل والتحويلات بطرق منهجية متطورة تستند الى التفكير العلمي السليم. [٣٦] يعد التعليم اداة التربية ، لذلك فقد اهتم الدين الاسلامي في عملية التعليم والتربية وقوله تعالى (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) سورة الجمعة/ اية ٢.

والتعليم لا يعطي معنى التربية بل هو جزء اساس من التربية يتم بموجبه نقل مفاهيم ومعاني لفرد اخر عن طريق الاستدلال او الايماء والمقارنة والاستنتاج او تلقياها عن طريق المطالعة والاعتبار، التأمل، التعقل، التدبر، فالتعليم حفل كل انسان لانه يطلق طاقة التفكير مما يمنحه فرصا افضل في المشاركة في الحياة [٣١].

ويعد المنهج احدي الوسائل لتطوير العملية التعليمية فالمنهج هو مجموعة العمليات الفعلية الاستدلالية التي تستعمل العقل في بناء العلم في مرحلة ما من مراحل تطوره [١٣] وبناء على ذلك فالمنهج مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من اهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريب وتقييم مشتقة من اسس فلسفية واجتماعية ومعرفية مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه ومطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحت اشراف منها بقصد الاسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية الطلبة بجوانبها المختلفة. [٣٨] وعلى هذا الاساس فان المناهج والطرق التقليدية واساليب التعلم اصبحت اليوم في وضع تحدٍ امام تلك التغيرات والتطورات التي حدثت في العالم، وتعد هذه التطورات حافزا للأخذ بعملية التطور من اجل مواكبة عملية التقدم العلمي في العالم [١٨].

ومن خلال اطلاع الباحث على البحوث والدراسات في مجال طرائق تدريس الجغرافية لاحظ بان طرائق التدريس الحديثة في خاصية اساسية وهي جعل المتعلم ايجابيا نشطا وفعالا في العملية التعليمية التعلمية وتأكيدها بشكل مستمر بضرورة تعويد المتعلم على التفكير الناقد والتفكير العلمي المنظم وتمتية قدراتهم على تنظيم الحقائق والمعلومات وترتيبها وربط بعضها ببعض ربطا يسهل استيعابها وتذكرها، وظهرت طرائق واساليب تدريسية هدفها تنظيم المعلومات وتحليلها وتبسيطها في اشكال ومنظمات وجداول واحدى هذه الاساليب المهمة هي المنظمات التخطيطية ومن ضمنها خرائط العقل. [٦٢]

ومن خلال ما عرض يمكن تلخيص أهمية البحث فيما يأتي :-

١. أهمية مادة مبادئ الجغرافية العامة للصف الاول المتوسط اذ ان محتوياتها تبصر الطلبة بالحقائق والمفاهيم والتعميمات التي تسهم في فهم الجغرافية على نحو علمي كما لها أهمية بالغة في تقديم المعلومات المهمة على مر السنين.
٢. تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على اهمية الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة التي تأخذ بالحسبان ان المتعلم هو محور العملية التعليمية، وهذا ما تصبو اليه استراتيجيات خرائط العقل.
٣. الاستراتيجيات والطرائق الحديثة لها اهمية في عمل الدماغ وطرائق تنظيم المعرفة والمحتوى الدراسي والاهتمام بتنمية تفكير الطلبة من خلال استعمال استراتيجيات خرائط العقل.

٤. أهمية المرحلة المتوسطة في تنشئة الطلبة واعدادهم للحياة اذ تشكل قاعدة اساسية للانطلاق الى المراحل التعليمية الاخرى.

٥. أهمية خرائط العقل في اوصول المتعلم الى اعلى درجات التركيز مما يؤدي الى الاحتفاظ بالمعلومات لديه.

ثالثاً: هدفا البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة :-

١- اثر استراتيجية خرائط العقل في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الاول المتوسط.

٢- اثر استراتيجية خرائط العقل في احتفاظ المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الاول المتوسط.

فرضيتا البحث:

١- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية العامة للصف الاول المتوسط باستعمال استراتيجية خرائط العقل، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية.

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة مبادئ الجغرافية العامة باستعمال خرائط العقل ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية.

رابعاً : حدود البحث

يقتصر هذا البحث على:

١- المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للذكور التابعة للمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

٢- عينة من طلاب الصف الأول المتوسط في احدى المدارس المتوسطة او الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة.

٣- المفاهيم الجغرافية الواردة ضمن محتوى الفصول (الخامس والسادس والسابع) من كتاب مبادئ الجغرافية العامة المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية- جمهورية العراقية، تأليف لجنة من وزارة التربية، ط ٣٥ المنقحة، مطبعة محافظة بغداد المركزية ٢٠١٦م.

٤- الكورس الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

خامساً : تحديد المصطلحات Definition of terms

- اولاً: الاثر

١- عرفه الحفني (١٩٩١) بانه:- " هو مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل" [١٤].

٢- أما تعريف الأثر اجرائيا: هو ما يحدث تغييرا فعالا سواء (أكان التغيير سلبيا أم ايجابيا) نتيجة عمل منظم ضمن خطة بعيدة عن العشوائية، مما يولد مخرجات تؤدي الى حصول تغييرات سلبية كانت أم ايجابية.

- ثانيا : الاستراتيجية The Strategy

عرفها (سمارة والعديلي ، ٢٠٠٨) بانها :

أ- " مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الاهداف المنشودة، وتشمل الاستراتيجية الاهداف التدريسية والحركات التي يقوم بها المدرس داخل الصف". [٢٩]

ب- عرفها (حمادنه وعبيدات، ٢٠١٢) بانها: " الخطوات والاجراءات المنظمة التي يقوم بها المدرس والطلبة لتنفيذ الموقف التعليمي". [١٥]

- ثالثا : خرائط العقل: Mindmapping

١- عرفها (Gold berg , 2004) بانها:- " اداة تفكير بصرية وتعد احدى تقنيات تعليم القراءة وكتابة المعلومات والتقييم والتفكير، وانها اسلوب جديد لتقديم موضوع ما، وربط الافكار بعضها ببعض واستحضارها". [٦١]

٢- عرفها (بوزان، ٢٠٠٧) بانها:- " اداة تعليمية مكانية ذكية للذاكرة تسمح بتنظيم الحقائق والتعليمات والافكار بطريقة مثل الطريقة التي يعمل بها المخ عند البداية". [٥]

٣- التعريف الاجرائي لخرائط العقل: هي وسيلة يستخدمها المدرس لتقديم المعلومات لطلاب المجموعة التجريبية في الصف الاول المتوسط في مبادئ الجغرافية العامة بشكل مرتب ومنظم وبالتالي تساعده في تنظيم بنائه المعرفي وتساعده في تدقيق الافكار والفهم التفصيلي للمفاهيم الجغرافية من جهة ووسيلة يستخدمها الطلاب في تلخيص المعلومات من جه اخرى ، وبشكل منظم في ورقة A4 اذ تتمركز الفكرة الرئيسية في المنتصف وتتفرغ منها الافكار الفرعية مستخدمين الالوان والصور والرموز لتوضيح الموضوع.

رابعا: الاكتساب Acquisition

عرفها (دروزة ١٩٩٥)" هي العملية التي يكتسب فيها الطالب المفهوم عبر قدرته على تعريفه وتطبيقه وتمييزه في مواقف تعليمية جديدة واعطاء امثلة عليه". [٢١]

التعريف الاجرائي:- قدرة طلاب عينة البحث عن تعريف وتمييز وتطبيق المفاهيم التي تتضمنها مادة الجغرافية الخاصة بتجربة البحث وتقاس هذه المقدره بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار الاكتساب للمفاهيم الجغرافية المعد لأغراض البحث الحالي ويطبق في نهاية التجربة.

خامسا : المفهوم Concept

١- عرفه جابر (٢٠٠٥) " تصور عقلي مجرد بشكل رمز او كلمة او شبه جملة ويستعمل للدلالة على شيء او موضوع او ظاهرة علمية معينة تتكون نتيجة ربط الحقائق بعضها ببعض وايجاد العلاقات القائمة بينها". [٩]

التعريف الاجرائي: هو تصور عقلي مجرد يعطي اسما او لفظا ليبدل على مجموعة خصائص تتصف بها ظاهرة جغرافية طبيعية او بشرية وتتضمنها المادة المشمولة بتجربة البحث وهي المفاهيم الرئيسية في الفصول الثلاثة الثانية من كتاب مبادئ الجغرافية العامة للصف الاول المتوسط.

سادسا : الجغرافية Geography

(١) عرفها الامين (١٩٩٢) "دراسة توزيع الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الارض او جزء منه وتحليل العلاقات والارتباطات الموجودة بينها مكائيا". [٤]

سابعا: الاحتفاظ

(١) عرفه خيون (٢٠٠٢) بأنه "القدرة على تذكر واسترجاع المعلومات". [٢٠]

وعرفه الباحث اجرائيا: هي كمية المعلومات التي سيذكرها طلاب الصف الاول المتوسط والتي تمثل عينة البحث بعد دراستهم للمفاهيم الجغرافية التي يستدل عليها من خلال اعادة الاختبار الذي اعده الباحث لقياس مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية وذلك بعد مرور اسبوعين على تطبيقه اول مرة.

ثامنا: المرحلة المتوسطة (الاول المتوسط)

وهي مرحلة دراسية تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية ومدتها ثلاث سنوات وتشمل سنوات العمر (١٢-١٥) وهي مكملة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية وتزوده بمعلومات اوسع مما درسه في المرحلة الابتدائية. [١٢]

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: النظرية البنائية

تعد النظرية البنائية من المذاهب الفكرية التي شكلت ثورة في البحث والتطبيق داخل اطار الدراسات الانسانية لاسيما الاجتماعية وطرق التعامل مع المعرفة واكتسابها وقد نالت التربية من تأثيرها الكثير اذ اصبحت منهجا فكريا ونشاطا تربويا ومدخلا مهما في التدريس لأنها تشدد على البعد الاجتماعي في احداث تطور في التعلم التي تؤكد على ان يبني الطالب معرفته في مناخ اجتماعي ومادي حقيقي يسمح له باكتساب المفاهيم عن طريق نشاطه وممارسته الذاتية ودمجها مع بنيته المعرفية [٣٨].

يرى (زيتون، ٢٠٠٣) ان البنائية عبارة عن عملية استقبال للتراكيب المعرفية الراهنة يحدث من خلالها بناء المتعلمين لتراكيب ومعاني معرفية جديدة من خلال التفاعل النشط بين تراكيبهم المعرفية الحالية ومعرفتهم السابقة وبيئة التعلم [٢٤].

ويعرفها المعجم الدولي للتربية (De1) بأنها (رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل وقوامها ان الطفل يكون نشطا في انماط التفكير لمعرفة نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة) [٢٥].

دور المعلم في منظور البنائية :-

- ١- المعلم مسير وليس ناقلا للمعرفة.
- ٢- مشجع للتعلم التعاوني.
- ٣- يعرض المشكلات والتساؤلات.
- ٤- يستخدم ويشجع على استعمال تكنولوجيا وبرمجيات التعلم.
- ٥- يشجع المرونة العقلية وحسن ادارة الوقت واستثماره للوصول الى النتائج.
- ٦- يوفر بيئات ومناخ تعلم مناسب (فردية وتعاونية).
- ٧- يمد المتعلمين على اساس تقدمهم بالنسبة لأنفسهم [٣٤].

دور المتعلم في منظور البنائية

هنالك ادوار مميزة للطلاب المتعلم البنائي وهي :

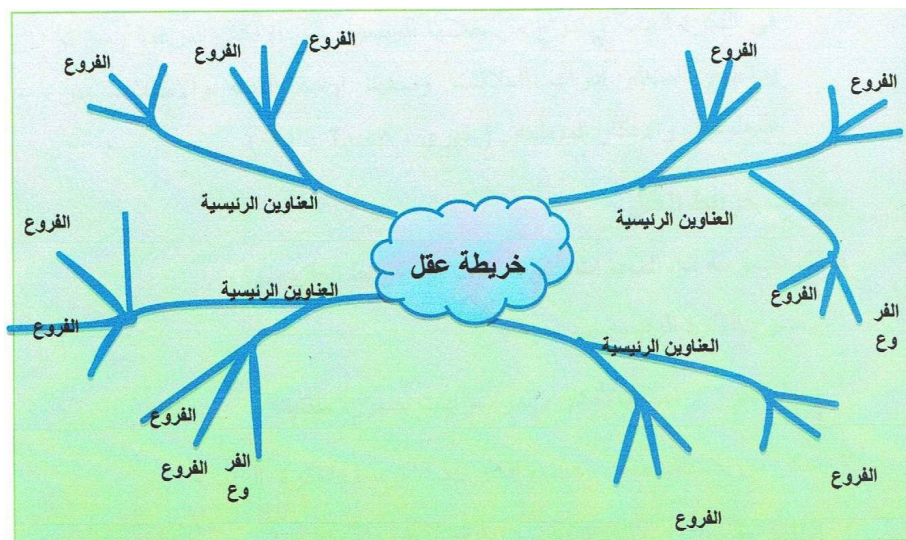
- ١- إن الطالب المتعلم يناقش ويحاور ويضع فرضيات تنبؤية تفسيرية ويستقصي ويتحرى ويأخذ مختلف وجهات النظر.
 - ٢- إن الطالب المتعلم لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي فحسب وانما بشكل جماعي عن طريق الحوار والمناقشة والتفاوض الاجتماعي مع الآخرين.
 - ٣- الطلاب المتعلمون يحتاجون لان يبتدعوا المعرفة ولا يكفي بافترض دورهم(النشط) فقط فكما قال بياجيه ان الفهم يعني الابداع والاختراع.[٢٥]
- يرى الباحث ان الطلاب ليسوا صفحات بيضاء يكتب عليها المدرس ما يشاء وانما لديهم افكار ومعلومات ترتبط بها المعارف الجديدة ويمكن من خلال ذلك تتولد معارف وافكار جديدة تضاف الى البناء المعرفي.

المحور الثاني: خرائط العقل Mind Mapping

ان خرائط العقل او خرائط التفكير من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي ترمي الى تنمية مهارات التفكير اذ اعتمد مصممها ديفيد هيرل في تصميمها على مهارات التفكير بأن جعل كل شكل من اشكالها يستند الى مهارة من المهارات الاساسية للتفكير كالاستدلال والتصنيف والمقارنة والتمييز وهي عبارة عن ادوات بصرية للتعليم ترمي الى تحقيق فهم معمق لمواد التعلم وتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلمين فضلا عما لها من دور في تدعيم المستويات العليا للتفكير، وتقليل كم المعلومات التي تقدم للمتعلم، لما تتسم به من تنظيم المعلومات في صورة مخططات واشكال تنظيمية تشغل حيزا اقل في ذاكرة المتعلم وتجسد المفاهيم المجردة فيسهل استدعاؤها عند الحاجة وتحويل مادة التعلم الى لغة بصرية يشترك فيها المعلم والمتعلم [٥٧]، تعد خرائط العقل من ادوات التعلم البصري اللفظي فهي تقنية تخطيط الافكار بشكل بصري حيث طورت من قبل (TonyBuzan) احد علماء النفس المتخصصين في مجال المخ والتعلم فهو مؤسس الخريطة العقلية، ولقب بسيد العقول وحاصل على افضل ذكاء ابداعي في العالم، حاول التوصل الى طريقة بصرية وسريعة في تلخيص الافكار على الورقة وتثبيت المعلومة وسهولة تذكرها وترتيب الافكار واطلق على هذه الطريقة بخرائط العقل، وهذه الطريقة تعتمد الى رسم خريطة او شكل يماثل كيفية قراءة الذهن للمعلومة تنصوي الخريطة في منتصفها على دائرة او صورة تمثل الفكرة او الموضوع المحوري، ثم ترسم منها فروع عناوين رئيسة للأفكار المتعلقة بهذا الموضوع ثم تكتب على كل فرع كلمة واحدة للتعبير عنه ويمكن وضع صورة رمزية تمثل معناه كذلك تستخدم الالوان المختلفة للتمييز بين الفروع ويمكن تفريع كل فرع من الفروع الرئيسية الى فروع ثانوية بالمثل تكتب كلمة واحدة على كل فرع ثانوي باستخدام الصور والالوان للتعبير ليكون على شكل اشبه بالشجرة او خريطة تعبر عن الفكرة بكل جوانبها[٥]، وسميت خرائط العقل لان شكل الخريطة يشبه شكل الخلايا العصبية التي في الدماغ، وخرائط العقل هي تقنية رسومية قوية تزودك بمفاتيح تساعدك على استخدام عقلك بتسخير اغلب مهارات العقل كأن تكون بكلمة، صورة او الوان وهي اسلوب قوي يعطيك الحرية المطلقة في استخدام طاقات عقلك، وان خريطة العقل يمكن ايضاً ان تستخدم في مختلف مجالات الحياه وفي تحسين تعلمك وتفكيرك بأوضح طريقة وبأحسن اداء بشري [٧].

ومن الخصائص الاساسية لخريطة العقل انها تتبلور مادة الانتباه في شكل صور مركزية والموضوعات الاساسية تشع من المركز بشكل فروع وتلك الفروع قد تكون بشكل كلمة رئيسة وصورة

مطبوعة على خط مرتبط بها بحيث تكون الفروع مع بعضها بعضاً بناءً متبرعاً من الوصلات [٧]، كما في الشكل (١).



شكل (١) يمثل خريطة عقل

مميزات خرائط العقل :

هنالك مجموعة من المميزات التي امتازت بها خرائط العقل منها :

- ١- وضوح الفكرة الرئيسية في الموضوع.
- ٢- ربط الفكرة الرئيسية بالأفكار والموضوعات بصورة متتابعة.
- ٣- تمكن من اكتشاف موضوعات وافكار جديدة ترتبط بالفكرة الرئيسية.
- ٤- تنمي الفهم للمعلومات ويصبح التعلم قائماً على الفهم [٥١].

ويضيف الباحث عدد من المميزات الخاصة بالموضوع منها:

- ١- ان خرائط العقل تزيد من مهارات التفكير لدى المتعلم.
- ٢- تساعد المتعلم على اكتساب والاحتفاظ بالمعلومات التي يحصل عليها من المدرس.
- ٣- خرائط العقل وسيلة ابداعية فعالة لتدوين الملاحظات.
- ٤- تمتاز خرائط العقل بالبساطة والتشويق لدى المتعلم.
- ٥- يمكن تشبيه خريطة العقل بخريطة المدينة.

انواع خرائط العقل:-

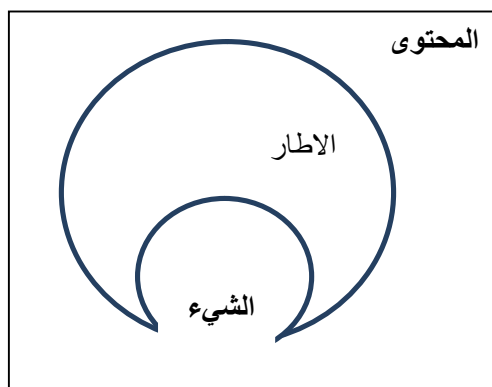
صمم ديفيد هيرل ثمانية اشكال لخرائط العقل تستخدم من المتعلم والمعلم عند استخدام استراتيجيات

خرائط العقل في التدريس و تتمثل في ما يأتي :-

١- الخرائط الدائرية: Circle Maps

وتستخدم لمساعدة المتعلم على تحديد الكلمة او الفكرة في المحتوى وتمثل الافكار الناتجة من العصف الذهني والمعرفة القبلية عن الموضوع بواسطة التزود بمعلومات المحتوى ويتكون هذا الشكل من دائرة في الوسط يكتب فيها الموضوع الرئيس او ما يطلق عليه Topic ومحيط خارجي تكتب منه الافكار.

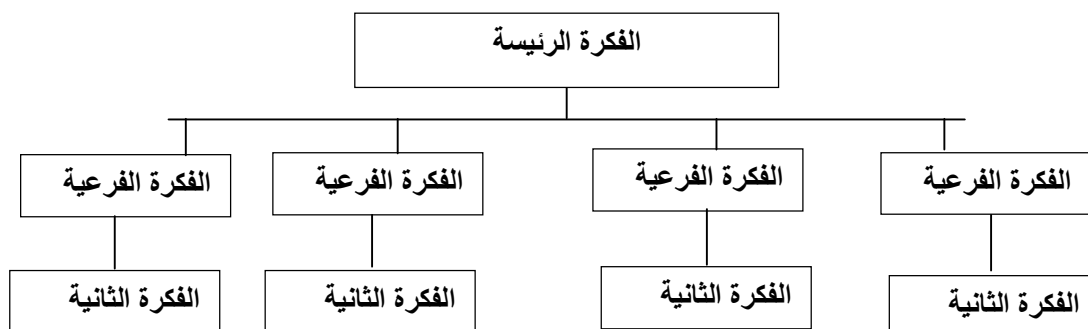
كما في الشكل (٢)



الشكل (٢) يوضح الخرائط الدائرية المصممة من قبل ديفيد هيرل

٢- خرائط الشجرة: Tree Maps

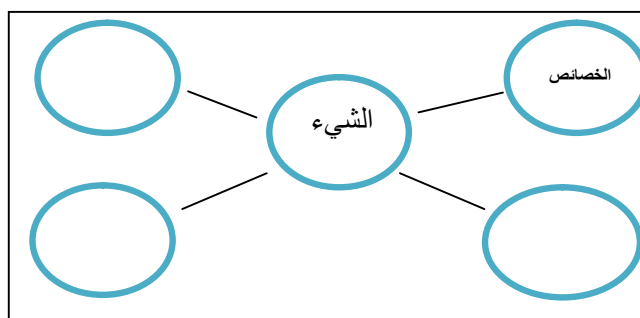
وتستخدم هذه الخريطة للتصنيف والتنظيم، حيث يتم من خلالها توضيح العلاقات بين الافكار الرئيسية والتفاصيل المرتبطة بها وتساعد في تنمية مقدرة المتعلم على تصنيف وتبويب الافكار في فئات. وقد تكون على شكل هندسي قد يكون مستطيلا او دائريا يمثل الموضوع كما في الشكل (٣)



الشكل (٣) يمثل خرائط الشجرة [٦]

٣- الخرائط الفقاعية: Bobble Maps

وتستخدم لوصف خصائص ومميزات لوصف الاشياء والخواص المنطقية لها، مما يساعد في تنمية مقدرة المتعلم على صياغة الوصف والخصائص في كلمات. فالخرائط الفقاعية دائرة مركزية محاطة بعدد من الازرع توصل بينها وبين دوائر اخرى تمثل المفاهيم كما في الشكل (٤).

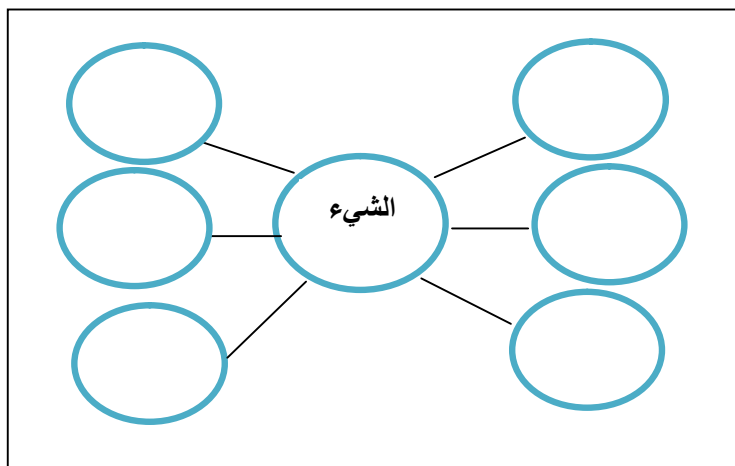


شكل (٤) يمثل خرائط فقاعية

٤- الخرائط الفقاعية المزدوجة : Double Bobble Maps

وتستخدم لإبراز المقارنات والتمييز بين شيئين أو مفهوميين بينهما بعض التشابهات والاختلافات كما

في الشكل (٥)

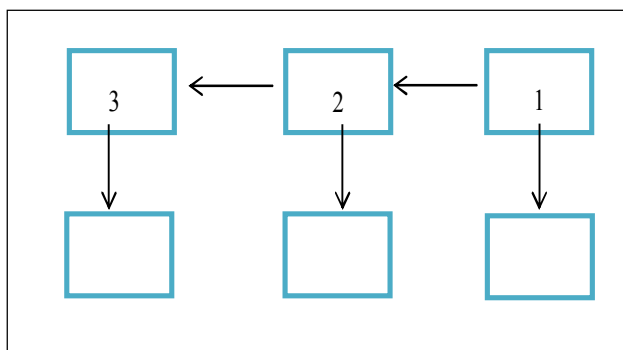


شكل (٥) يمثل خرائط فقاعية مزدوجة [٣٩]

٥- خرائط التدفق المتسلسلة : Flow Maps

وتهدف الى تحديد العلاقات بين المراحل والخطوات او الاحداث الفرعية لموضوع معين بشكل منظم

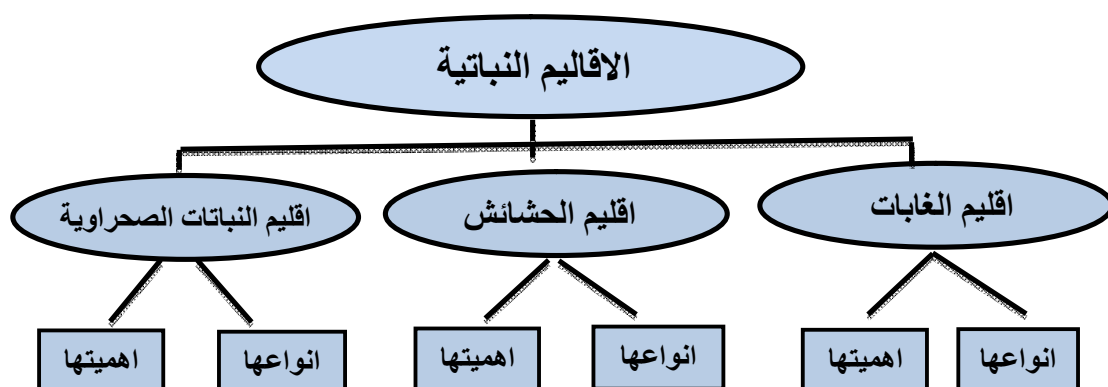
مما يساعد في تنمية مقدرة المتعلم على التفكير المنطقي الديناميكي المنظم كما في الشكل (٦).



شكل (٦) يمثل التدفق المتسلسلة

٦- الخرائط الدعامية او المشبك : Brace Maps

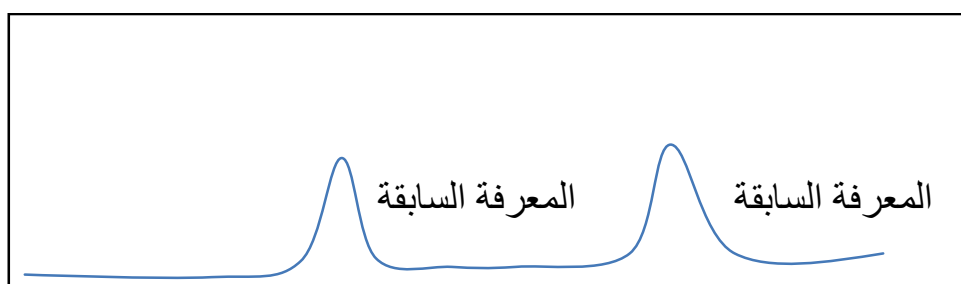
وهي خرائط من النوع الذي يدعم التفكير الهرمي ايضا ويهدف الى توضيح علاقات الكل والجزء لموضوع معين وتحليل الموضوع الى مكوناته او اجزائه الفرعية ويطلق عليها خريطة المشبك لكونها تشبه مشبك الورقة. اذ يكتب الموضوع او الاسم الرئيس على يسار المشبك وتوصل به خطوط نتيجة نحو اليمين تكتب عليها مكونات الشيء او الموضوع الرئيس يكتب في اعلى المشبك في شكل هرمي كأن يكون دائريا او مستطيلا ثم ينزل منه خط الى الاسفل ليتصل بمجموعة من الدوائر والمستطيلات التي تكتب فيها مكونات الاشياء وتساعد في تنمية مقدرة المتعلم على التنظيم وعرض المكونات ومثال على ذلك المخطط (١) الذي يمثل الخرائط الدعامية او المشبك.



مخطط (١) يمثل الخرائط الدعامية او المشبك من(تصميم الباحث)

٧- الخرائط الجسرية : Bridge Maps

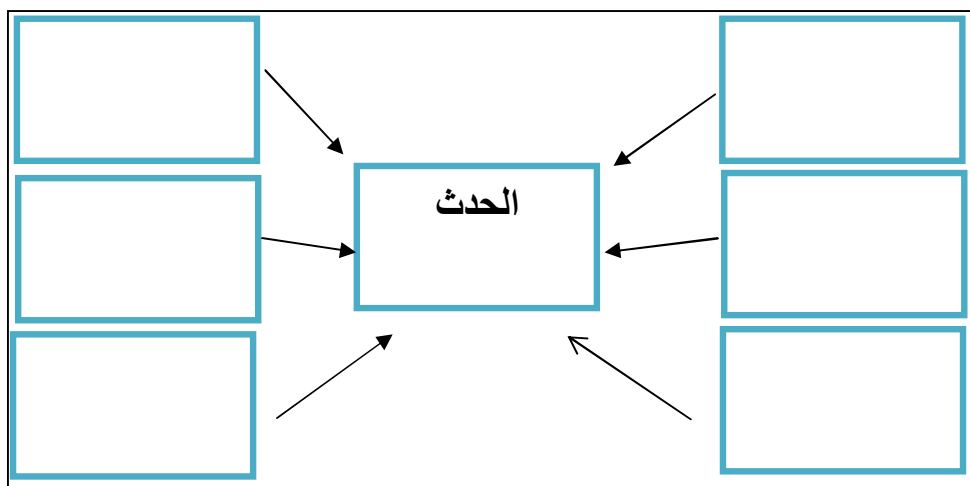
عنوان هذا الشكل من الخرائط يدل على مضمونها فهي عبارة عن جسر يربط بين طرفين او مكانيين متباعدين يمثل كل جزء من الخارطة عادة ما يستخدم الجانب الايمن للتعبير عن الموضوع و المفهوم الذي يراد تعلمه اما الطرف الايسر فيستخدم للتعبير عن التشبيهات المعروفة لدى المتعلم وهذا النوع من الخرائط يحتاج الى تخيل التشابه بين المتشابهات والموضوع او المفهوم الذي يراد تعلمه الاخر الذي يؤدي الى تنمية القدرة على التفكير المجازي او التخيلي يستخدم هذا النوع من الخرائط لتوضيح العلاقة بين المحسوس والمجرد ويستخدم لعمل التشبيهات بين الاشياء. كما في الشكل (٧) .



شكل (٧) يمثل خرائط جسرية [٣٩]

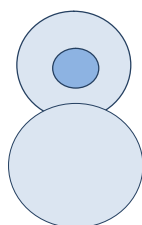
٨- خرائط التدفق المتعددة : Multi Flow Maps

وتستخدم لتوضيح علاقات السبب والنتيجة حيث توضح تتابع الاسباب المؤدية الى احداث او نتائج او اثار مما يساعد المتعلم على تنمية المقدرة على تحليل المواقف من خلال الاسباب والنتائج كما في الشكل(٨).

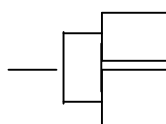


شكل (٨) يمثل خرائط تدفق متعددة [٦٤]

وقد اختار الباحث ثلاثة أنواع من الخرائط (خرائط العقل) وهي (الخرائط الدائرية، الخرائط الدعامية، الخرائط الفقاعية) لأن هذه الأنواع وجدها أكثر ملائمة بالنسبة للطلاب وخاصة المواضيع التي يدرسونها في مادة الجغرافية العامة للصف الأول المتوسط وأن هذه الأنواع من خرائط العقل تساعد على زيادة التركيز وتنمية التفكير لدى الطلبة كونها تجعل الطالب يبحث عن الفكرة الرئيسية الأساسية للموضوع ثم يبحث عن التفرعات الثانوية مستخدماً الرموز والصور والألوان لتوضيح الأفكار وترسيخها في الذاكرة كما موضح في الشكل (٩).

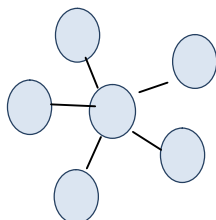


١- الخرائط الدائرية



٢- الخرائط الدعامية

٣- الخرائط الفقاعية



شكل (٩) يوضح أنواع خرائط العقل

الافتراضات التي تقوم عليها خرائط العقل

هنالك عدد من الافتراضات التي تخص خرائط العقل منها

- ١- استخدام الصور والرموز في تنظيم المحتوى يسهل استدخالها في خبرات المتعلم.

- ٢- تعمل على تحقيق خصوصية الاقتصاد المعرفي وازالة الاضافات غير المفيدة.
- ٣- تصمم خريطة العقل على وفق صورة متكاملة يتم استحضارها كاملة عند الحاج.
- ٤- من خلال استخدامها بصورة صحيحة توفر الجهد الذهني في الاستدعاء والمعالجة.
- ٥- تحقق خريطة العقل نشاط المتعلم.[٤٤]

خطوات رسم خريطة العقل :

حدد (بوزان، ٢٠٠٧) سبع خطوات لرسم خريطة العقل وهذه الخطوات هي:

- ١- البدء من منتصف صفحة بيضاء ومطوية الجوانب وهذا يعطي للمخ حرية اكبر لانتشار الافكار في جميع الاتجاهات
- ٢- استعمال شكل او صورة تعبر عن الفكرة المركزية ، لان الصورة تكون معبرة وتساعد على استعمال الخيال.
- ٣- استعمال الالوان اثناء الرسم، اذ تثير الالوان المخ وتضيف طاقة هائلة الى التفكير الابداعي وتضفي متعة اكبر للخريطة.
- ٤- وصل الفروع الرئيسة بالصورة المركزية، وصل المستوى الثاني والثالث من الفروع بالمستويين الاول والثاني وهكذا اذ ان المخ يعمل بالربط الذهني وهذه الوصلات تجعل الشخص يفهم ويتذكر بسهولة شديدة.
- ٥- جعل الخطوط متعرجة وليس على شكل خطوط مستقيمة لان الخطوط المستقيمة تصيب المخ بالملل، اما الفروع المتعرجة بشكل طبيعي تكون اكثر جاذبية للعين.

الفوائد التربوية لخرائط العقل :

- أ- الفوائد التربوية لخرائط العقل بالنسبة للمعلم :
- ١- اتاحة التعليم عن طريق اللعب والمرح.
- ٢- رفع القيد عن تفكير المستهدف (الطالب).
- ٣- اداة لتعميق الفهم والمراجعة للمعلومات السابقة.
- ٤- تحريك الذهن وتقوية الذاكرة والتركيز بشكل اكبر.[٥٧]
- ٥- تنمي القدرة على التفكير النظري وتحويل المجردات الى محسوسات بالصور والرسوم.
- ٦- تنمية مهارة الكتابة والرسم لدى المتعلمين [٣٩].
- ب- الفوائد التربوية لخرائط العقل بالنسبة للمتعلم :
- ١- تقلل من الكلمات المستخدمة في عرض الدرس، فتساعد في شدة التركيز وتسهيل فهمه بوضوح من قبل المتعلمين.
- ٢- مراعاة الفروق الفردية عند الطلبة اذ ان كل منهم يرسم صورة خاصة لموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه بحسب قدرته ومهاراته.
- ٣- تلخيص الموضوع عن طريق عرض الملخص على السبورة.
- ٤- توثيق البيانات والمعلومات من مصادر بحثية مختلفة.
- ٥- اعداد الاختبار المدرسي وذلك عن طريق وضوح الجزئيات التفصيلية [٥٧].

المحور الثالث: المفاهيم Concepts

ان تعلم المفاهيم يعد من اهم الاهداف التعليمية في مستويات التعلم المختلفة وفي مختلف المواد الدراسية لذا اكد التربويون ومخطوطو المناهج ومؤلفو الكتب المدرسية على تعلم المفاهيم وتحديدتها في المستويات التعليمية المتتابعة وتطوير المواد والطرائق المناسبة لتدريسها، لانها تمثل القاعدة الاساس للمتعلم [٤٥].

واصبحت المدرسة تهتم بتعليم المفاهيم لانها تتصل بتنمية تفكير الطلبة وتمثل قاعدة صلبة ومهمة لتعلمهم العناصر الاخرى المكونة للنظام المعرفي وهي (المبادئ، القواعد، التعميمات، الاتجاهات والقيم) وان تعلم المفاهيم يسهل من تعلم المادة العلمية وتسهم في تفعيل التعلم وانتقال اثره، ويسهل الفجوة بين التعلم السابق واللاحق، فضلا عن اسهامها في تخطيط خبرات المناهج وتنظيمها وتعلمها بسهولة [١٩].

وفيما يخص الجغرافية فقد وضع الباحثون انواع عدة للمفاهيم تستعمل في مجال تدريس الجغرافية ومن اهمها:

١- مفاهيم الوقت (Time Concepts): تحدد مفاهيم الوقت بنوعين الاول يسمى مفاهيم الوقت المحدد لحدوث شيء ما او تحدد مدة مرتبطة ببداية معرفة من الزمن مثل (يوم الجمعة، الشهر الماضي، فصل الربيع وغيرها) والنوع الثاني يسمى مفاهيم الوقت غير المحدد فهو كمي مثل (العصر الجليدي، الليل والنهار، خمس ساعات وغيرها من المفاهيم الاخرى).

٢- مفاهيم المكان (Space Concepts): تتميز هذه المفاهيم بكونها معقدة ويتم تنميتها لدى التلاميذ بصورة بطيئة. وتبدو اكثر صعوبة في اتقان التلاميذ لها من مفاهيم الوقت وهي اكثر تجريدا وغير محددة مثل (خطوط الطول، دوائر العرض، خط الاستواء، درجة الحرارة، مدار السرطان). [٣٣].

٣- المفاهيم المادية: وهي نوع من المفاهيم التي يمكن اكتسابها وتنميتها عن طريق الملاحظة والخبرة المباشرة او غير المباشرة مثال على ذلك (نهر، وادي، تلال، سهل وغيرها).

٤- المفاهيم المحددة: وهي اكثر تجريدا او صعوبة من المفاهيم المادية وتذهب الى ابعد من الخبرات اي الملاحظات المباشرة وهي تحتاج الى خزين من المعلومات بحيث يصل الطالب الى التجريد واستعمال الرموز واللغة لذا يمكن تنمية هذا النوع في المراحل الدراسية المتقدمة ومن امثلتها (الحرية، التعاون، الاحترام، الجغرافية، الاقاليم الحارة والباردة وغيرها). [٢٨]

٥- المفاهيم الجديدة: وتشمل المفاهيم التي ظهرت نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي ومنها (رائد الفضاء، الطاقة الذرية، الاقمار الصناعية، غزو الفضاء، حرب النجوم، الخ). [٣٣]

ويذكر (المسعودي، ٢٠١٣) ان المفاهيم الجغرافية تكون على خمسة انواع:-

١- **المفاهيم الادراكية:** وهي المفاهيم التي تنسم بالدمج بين مفهوم واخر وتطبق على افكار خاصة ومواقع وازمنة معينة، وتكون المفاهيم ذات المستويات العليا من التفكير اكثر فهما وادراكا وتدمج مفاهيم اقل تذبذبا في تطبيقها.

٢- **المفاهيم الحالية:** وتتكون بحسب الحالة التي تتركب منها خصائص المفهوم فقد تكون مفاهيم مدمجة كمفهوم المحافظة، ومفهوم الجنسية او علائقية كمفهوم كثافة السكان.

١- **المفاهيم التجريدية:** وهي مفاهيم جامدة كالنل او الشجرة ويمكن تنمية هذا النوع من المفاهيم من خلال الملاحظة او الخبرة او البحث للتعرف على مميزاتها وخصائصها.

- ٢- المفاهيم الوصفية: وهي المفاهيم التي تكون قيادية مثل مفهوم الوظيفة او مفهوم نظام التشريع.
- ٣- المفاهيم القيمة: وهي المفاهيم التي تبنى على اسس تفصيلية ونشر شعور الفرد ومن الامثلة على هذه المفاهيم (رأسمالية، الديمقراطية، الشيوعية) [٥٤].
- دور المدرس في تعليم المفاهيم الجغرافية :-**
- يسعى المعلم جاهدا الى ايجاد طريقة تدريسية يساعد بها الطلبة على تعلم المفاهيم التي هي اكثر تعقيدا من الحقائق وتعلمها يحتاج الى جهد ووقت مما يساعد على تعلم المفاهيم.
- وطريقة مساعدة الطلبة على تعلم المفاهيم تتم عن طريق:-
- ١- استعمال مختلف طرق التدريس التي لا تعتمد على التلقين المباشر بل تعتمد على مشاركة الطلبة وتحفيزهم على النشاط.
 - ٢- استعمال الكثير من المصادر الأخر والوسائل التعليمية المختلفة الى جانب الكتاب المدرسي.
 - ٣- التأكيد على الدراسة العلمية واستعمال المختبرات لاكتساب المفاهيم.
 - ٤- تنظيم المناهج على شكل مفاهيم رئيسة محددة ، اي ان يضم كل مفهوم مجموعة من الحقائق العلمية.
 - ٥- استعمال الامثلة الايجابية التي يحتويها المفهوم كمفهوم صفات الثبات الطبيعي وانواعه ومقارنتها بالامثلة السلبية كمفهوم صفات الوديان وانواعها
 - ٦- ربط المفاهيم الجديدة بخبرات الطلبة السابقة وربطها بالبيئة التي يعيشون فيها كمفهوم السهول.
 - ٧- نقل الطالب من الخبرات الحسية الى الخبرات العقلية المجردة[٢٦].

ثانيا: دراسات سابقة

تناول الباحث في هذا الفصل دراسات عربية واجنبية والتي لها علاقة بمتغيرات البحث والتي حصل عليها الباحث بقصد الافادة منها، وستعرض على وفق التسلسل الزمني لنشرها، ثم اجرى الباحث موازنة لهذه الدراسات وعلاقتها بموضوع البحث.

دراسات عربية:

١- دراسة (وقاد، ٢٠٠٩): "مدى فاعلية استعمال الخرائط الذهنية في تحصيل بعض موضوعات مقرر الاحياء عند المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التحليل، التطبيق، التركيب) لطالبات الصف الاول المتوسط ثانوي الكيبريات بمدينة مكة المكرمة".

هدف البحث الى دراسة فاعلية استعمال الخرائط الذهنية في تحصيل بعض موضوعات مقرر الاحياء عند المستويات المعرفية التذكر، الفهم، التحليل، التطبيق، التركيب، لطالبات الصف الاول متوسط ثانوي الكيبريات لمدينة مكة المكرمة وتكونت العينة من (٥٥) طالبة من طالبات الصف الاول ثانوي كيبريات تم تقسيمها الى مجموعتين تجريبية (٢٧) طالبة المدرسة الثانوية الثانية ومجموعة ضابطة تكونت من (٢٨) طالبة بواقع (٩) طالبات من الثانوية الرابعة (١٩) من الثانوية الاولى استخدمت (المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري تحليل التباين المصاحب)[٥٨].

دراسات اجنبية استخدمت خرائط العقل

١- دراسة (WickramSinghe, 2008): "اثر الخرائط الذهنية كأداة تعليمية تستعمل لتدريس طلبة كلية الطب اجريت هذه الدراسة في جامعة كولومبو في سيرلانكا وهدفت الى معرفة الخرائط الذهنية كأداة تعليمية تستعمل لتدريس طلبة كلية الطب".

تكونت عينة الدراسة من (٧٤) من الطلبة الجدد الذين يدرسون الطب، وقد تم اختيارهم بصورة عشوائية، قسمت عينة الدراسة على مجموعتين أحدهما تدرس بالخرائط الذهنية والآخرى بالطريقة التي يختارونها ذاتياً، وتم اختيار موضوع فقر الدم الحاصل بسبب نقص الحديد. وتم إعطاء طلبة المجموعة التجريبية شرحاً عن الخرائط الذهنية استمر لمدة (٣٠) دقيقة لتعريفهم بتطبيقاتها وكيفية استعمالها، وسمح لهم بالاستفسار عن أي معلومة بخصوص الخرائط الذهنية، بعد ذلك تم تدريس الطلبة الموضوع الذي تم اختياره وهو فقر الدم، وارشاد القائمون على الدراسة طلبة المجموعة التجريبية بتقسيم الوقت المعطى لدراسة الموضوع وهو ٤٥ دقيقة بين قراءة النص، ومن ثم تصميم خرائط ذهنية للموضوع ودراستها، أما فيما يخص الطلاب في المجموعة الضابطة فقد طلب منهم قراءة النص المعطى ومن ثم تطبيق الطريقة التي يعتقدون بأنها ملائمة لدراسته، وطلب بعد ذلك من الطلبة المشاركين الإجابة عن (٤) أسئلة مقالية تتعلق بالنص المعطى، أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين علامات المجموعتين الضابطة والتجريبية، لكن على الرغم من ذلك افاد كل طلبة المجموعة التجريبية وأن الخرائط الذهنية طريقة مفيدة لتلخيص المعلومات وتذكرها. [٦٢].

الدراسات المتعلقة بالاكْتساب والاحتفاظ بالمفاهيم :

دراسة (السعدي ، ٢٠١٢): "فاعلية استعمال الأنشطة الصفية في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الأول المتوسط".

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي واختارت متوسطة سمية بصورة قصدية ثم اختارت شعبتين من أصل ثلاث شعب للصف الأول المتوسط بالطريقة العشوائية بلغ عدد أفراد العينة (٦٨) طالبا وبواقع (٣٤) طالبة للمجموعة التجريبية والتي درست على وفق الأنشطة الصفية و(٣٤) طالبة للمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية وقد تم تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات (درجات مادة الجغرافية للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ والعمر الزمني محسوبا بالشهور، اختبار الذكاء، التحصيل الدراسي للابوين)، وبعد ان حددت الباحثة المادة العلمية متمثلة بالفصول الاربعة الاولى من كتاب مبادئ الجغرافية للصف الاول المتوسط حددت الباحثة المفاهيم الجغرافية البالغ عددها (٢٠) مفهوما جغرافيا وتم صياغة (١١٢) هدفا سلوكيا للفصول الاربعة الاولى واعدت خططا تدريسية للموضوعات المراد تدريسها بواقع (٢٢) خطة يومية لكل مجموعة (التجريبية والضابطة)، واعدت الباحثة اختبارا لاكتساب المفاهيم الجغرافية يتألف من (٦٠) فقرة اختبارية من نوع الاختبار من متعدد على وفق عمليات قياس اكتساب المفاهيم الثلاث (تعريف، تمييز، تطبيق) كنواتج تعليمية معبرة عن قياس اكتساب المفاهيم و تم التأكد من صدقه وثباته وخصائصه السايكومترية، طبقت التجربة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ وامتدت ١١ اسبوعا بواقع ساعتين تدريسية لكل مجموعة في الاسبوع قات الباحثة بتدريس المجموعتين الضابطة والتجريبية بنفسها وبعد انتهاء التجربة تمت معالجة البيانات باستخدام البيان التائي لعينتين مستقلتين T. test وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الأنشطة الصفية على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في كل من اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ [٢٧].

ثالثاً : موازنة الدراسات السابقة

قام الباحث بموازنة ومناقشة الدراسات السابقة التي استعرضها في ضوء ما تقدم من اوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية.

منهج البحث وإجراءاته

اولاً :- منهج البحث

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه، اذ يعد المنهج التجريبي الملائم لإجراءات البحث. [٢] ويعد المنهج التجريبي من ادق انواع المناهج، ويمكن من خلاله التحكم بمختلف العوامل، التي تؤثر في الظاهرة التي يريد الباحث دراستها. [٤١]

ثانياً :- التصميم التجريبي

يعد التصميم التجريبي اولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة علمية اختيار التصميم التجريبي، لان دقة النتائج تعتمد على نوع التصميم المناسب، الذي يعطي ضمانا لامكانية تذليل الصعوبات التي تواجهها عند التحليل الاحصائي فهو يعد بمثابة الهيكل العام للتجربة [٤٦]. ولاختيار التصميم التجريبي للبحث اهمية كبيرة لانه يعطي للباحث الهيكل السليم للبحث ويوصل الى نتائج البحث والتحقق من فرضيته لذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لان عملية الضبط في البحوث التربوية والنفسية مهما اتخذت فيها من اجراءات للتحكم في هذه المتغيرات امر بالغ الصعوبة بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة [٢٢] وكما في الشكل

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية خرائط العقل	اكتساب الاحتفاظ	اختبار اكتساب المفاهيم
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	المفاهيم الجغرافية	الاجراءات الجغرافية اختبار احتفاظ المفاهيم الجغرافية

ثالثاً:- مجتمع البحث

ويقصد به جميع العناصر ذات العلاقة المرتبطة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج البحث ويعد تحديد مجتمع البحث خطوة مهمة من الخطوات الاساسية في البحوث التربوية وهذه الخطوة تتطلب دقة بالغة في اختيارها اذ يتوقف عليها اجراء البحث وتصميم ادواته وكفاية نتائجه [٣٢]. ويتكون مجتمع البحث من المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية في قضاء الهندية التابع لمحافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) التابعة الى المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة حيث زار الباحث قسم التخطيط التربوي/ شعبة البحوث والدراسات في هذه المديرية بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة بابل كلية التربية الاساسية/ قسم الدراسات العليا (ملحق/ ٢) لمعرفة اسماء المدارس وعدد الشعب فيها فبلغ عددها (٢٥) مدرسة ثانوية ومتوسطة وجدول (٢) يوضح اسماء المدارس الثانوية والمتوسطة للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧).

رابعاً :- عينة البحث

يعد اختيار العينة من الامور المهمة التي ينبغي على الباحث ان يقوم بها لان دراستها تمكن الباحث من اصدار تعميمات على المجتمع الذي تؤخذ منه هذه العينة وهي جزء من المجتمع الاصلي [٣٥].

وتعرف العينة بانها مجموعة جزئية من المجتمع الاصلي للبحث ويتم اختيارها بطريقة علمية منظمة من جميع افراد المجتمع وبنسب معينة بحسب طبيعة البحث وحجم المجتمع الاصلي [١٠].

وان اختيار عينة البحث امر مهم وحيوي، لان البيانات التي يحصل عليها الباحث من العينة لا يستطيع جمعها من مجتمع كامل، فالعينة التي يختارها الباحث تغنيه عن دراسة المجتمع بكامله. [٣٧]

أ- **عينة المدارس:** -- يتطلب هذا البحث اختيار مدرسة من بين المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في محافظة كربلاء - قضاء الهندية بحيث لا يقل عدد شعب الصف الاول المتوسط عن ثلاث شعب، ولما كان من الصعب اختيار مدرسة من بين المدارس لا جراء التجربة فيها، تم استعمال الطريقة العشوائية في اختيار عينة البحث كونها الطريقة الافضل التي تبعد الانحياز الى مدرسة معينة، وبعد اجراء السحب العشوائي افرزت القرعة عن ثانوية المجد.

ب- **عينة الطلاب:** - بعد ان حدد الباحث المدرسة بالطريقة العشوائية التي سيتم تطبيق التجربة فيها وهي (ثانوية المجد) زار الباحث المدرسة المذكورة مستعينا معه كتاب (تسهيل المهمة) الصادر من المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة (ملحق ٣) واتفق الباحث مع ادارة المدرسة على تهيئة المستلزمات التعليمية والظروف المناسبة لتسهيل عملية اجراء التجربة وتم تقديم الباحث للطلاب من قبل مدير المدرسة على انه مدرس جديد في المدرسة حفاظا على سلامة التجربة من التأثيرات الاخرى.

خامسا: - تكافؤ مجموعتي البحث

عمل الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيا في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في المتغيرات التابعة للبحث على الرغم من ان الاختيار العشوائي يضمن تكافؤ المجموعتين وقد حصل الباحث على البيانات الخاصة بالمتغيرات من البطاقة المدرسية واستمارة معلومات ملحق (٤) وسجل الدرجات بالتعاون مع ادارة المدرسة. وفيما يلي توضيح تكافؤ مجموعتي البحث في هذه المتغيرات.

١- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور.

٢- التحصيل الدراسي للآباء.

٣- التحصيل الدراسي للأمهات.

٤- اختبار الذكاء.

٥- درجات مادة الجغرافية للفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية :-

حدد الباحث المادة العلمية التي سيقوم بتدريسها لمجموعتي البحث وتضمنت الفصول الثلاثة الاخيرة لكتاب مبادئ الجغرافية العامة المقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (٩) المادة العلمية المحددة للتجربة في كتاب مبادئ الجغرافية العامة للصف الاول المتوسط

ت	الفصل	العنوان	رقم الصفحات	عدد الصفحات
١	الخامس	النبات الطبيعي	٥٧-٤٩	٨
٢	السادس	السكان	٦٦-٥٨	٨
٣	السابع	العالم القديم (اسيا، افريقيا، اوربا)	٨٦-٦٧	١٩

تحديد المفاهيم الجغرافية :-

حدد الباحث المفاهيم الجغرافية الواردة في موضوعات الفصول الثلاثة (الخامس، السادس والسابع) من كتاب مبادئ الجغرافية العامة للصف الاول المتوسط وقد بلغ عدد المفاهيم (٢٠) مفهوما تدل على المفاهيم الرئيسية وكما في الملحق رقم (٧)، وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين ملحق (٨) وذلك لغرض التحقق من مدى صلاحيتها، وقد اعتمد نسبة (٨٠%) فاكثر من الاتفاق بين الخبراء كحد ادنى لقبول المفهوم فحصلت المفاهيم الجغرافية جميعها على النسبة المطلوبة لذا تم ابقاؤها وللتأكد من ذلك احصائيا استخرج الباحث النسب المئوية وقيم مربع كاي لاتفاق الخبراء بشأن صلاحية المفاهيم وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١٠) يبين النسب المئوية وقيم مربع كاي لبيان صلاحية المفاهيم الجغرافية

ت	ارقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقين	النسبة المئوية	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١	١، ٣، ٥، ٦، ٨، ١٢، ١٤، ١٩	٢٠	٢٠	١٠٠%	٢٠	٣,٨٤	دالة
٢	٢، ٤، ٧، ١١	٢٠	١٩	٩٥%	١٦,٢٠	٣,٨٤	دالة
٣	٩، ١٦، ١٣	٢٠	١٨	٩٠%	١٢,٨٠	٣,٨٤	دالة
٤	١٥، ٢٠، ١٧	٢٠	١٧	٨٥%	٩,٨	٣,٨٤	دالة
٥	١٠، ١٨	٢٠	١٦	٨٠%	٧,٢٠	٣,٨٤	دالة

صياغة الاهداف السلوكية :-

يمكن تعريف الهدف السلوكي بانه وصف لسلوك ينتظر حدوثه في شخصية التلميذ نتيجة مروره بخبرة تعليمية او بموقف تعليمي معين [١].

صاغ الباحث الاهداف السلوكية معتمدا على المفاهيم الجغرافية التي تم تحديدها من فصول الكتاب موضوع الدراسة في الفصول الثلاثة الخامس والسادس والسابع معتمدا على عمليات (التعريف والتمييز والتطبيق) فاصبح لكل مفهوم ثلاثة اهداف كل هدف يمثل مستوى وان عدد المفاهيم الجغرافية المحددة (٢٠) مفهوما لذا اصبح عدد الاهداف السلوكية (٦٠) هدفاً ملحق (١٠) ويهدف التحقق من سلامة صياغة هذه الاهداف تم عرضها على مجموعة من المختصين في طرائق تدريس العلوم الاجتماعية والقياس والتقويم لمعرفة مدى صلاحيتها وملاءمتها وفي ضوء آرائهم اعيدت صياغة بعض الاهداف وجرى عليها بعض التعديلات بعد الاخذ بملاحظات الخبراء واعادة صياغة اهداف اخرى.

اعداد الخطط التدريسية:-

ويمكن تعريف الخطط الدراسية بانها مجموعة من الاجراءات التنظيمية المكتوبة والتدابير التي يتخذها المدرس داخل الصف وتتسم بالمرونة والاستعداد للتعديل والتطوير حسب متطلبات التدريس. [٢٣] وان الخطط التدريسية واحدة من متطلبات التدريس الناجح لذا اعد الباحث الخطط التدريسية لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة معتمدا على الاهداف السلوكية البالغة (٣٦) خطة تدريسية بواقع (١٨) خطة لطلاب المجموعة الضابطة و(١٨) خطة تدريسية أخرى لطلاب المجموعة التجريبية، اذ تم عرض نموذجا لكل خطة على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس الاجتماعيات وعلم النفس التربوي والجغرافية ملحق (٨) للاستفادة من آرائهم وخبراتهم واجراء بعض التعديلات اذ اصبحت جاهزة للتطبيق وملحق (١١) يوضح ذلك.

صدق الاختبار

وللتأكد من صدق الاختبار اعتمد الباحث على الصدق الظاهري:

أ- الصدق الظاهري:- ويقصد به المظهر العام للاختبار من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من اجله [٣٦].

ب- ويشير(اييل ١٩٧٢): الى ان افضل وسيلة للنتيبت من الصدق الظاهري للاختبار هو عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لتقدير مدى تحقيق فقرات الاختبار للصفة او الصفات التي يراد قياسها [٥٩].

وللتحقق من صدق الاختبار الظاهري عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الجغرافية وطرائق التدريس والقياس والتقويم لأبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدمها في قياس ما وضعت لقياسه وكانت نسبة الاتفاق (٨٠%) من مجموع الخبراء الكلي وللتأكد من الدلالة المعنوية لأداء الخبراء استعمل الباحث (٢١) كنسبة اتفاق في اراء الخبراء والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١١) يبين النسب المئوية وقيم مربع كاي لبيان صلاحية الفقرات

ن	ارقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية	المحسوبة	الجدولية	مستوى دلالة (٠,٠٥)
١	١، ٣، ١٤، ٢٢، ١٢، ٧، ٨، ٢٥، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٧، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١	٣٠	٢٠	٢٠	٠	%١٠٠	٢٠	٣,٨٤	دالة
٢	٢، ٥٨، ٥٦، ٤١، ٤٢، ٦، ٣٧، ٣٠، ٢٦، ٢٤، ٥، ١٧، ٥٣، ٥٢	١٥	٢٠	١٩	١	%٩٥	١٦,٢٠	٣,٨٤	دالة
٣	٥٩، ٣٩، ٣٣، ٩، ٢٧، ٢٩، ٤٠	٧	٢٠	١٨	٢	%٩٠	١٢,٨٠	٣,٨٤	دالة
٤	٦٠، ٥٥، ٤٥، ٤٠، ٣٨	٥	٢٠	١٧	٣	%٨٥	٩,٨	٣,٨٤	دالة
٥	٢٠، ٢٨، ٤	٣	٢٠	١٦	٤	%٨٠	٧,٢٠	٣,٨٤	دالة

اجراءات تطبيق التجربة :

- ١- بعد ان اكمل الباحث مستلزمات البحث وتحديد المادة العلمية وضبط المتغيرات باشر بتطبيق تجربته على طلاب مجموعتي البحث والتي استمرت فصل دراسي كامل ابتداء من يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٧/٢/١٥ واستمرت التجربة لغاية يوم الخميس ٢٠١٧/٤/٢٠.
- ٢- تنظيم جدول الدروس الاسبوعي للمادة المقرر تدريسها في مدة التجربة لعينة البحث بالتعاون مع ادارة المدرسة ومدرس المادة اذ تم تخصيص يومي الاثنين والاربعاء من كل اسبوع لتدريس طلاب مجموعتي البحث بواقع حصتين في الاسبوع.
- ٣- درس الباحث مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسه.
- ٤- درست مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية المعدة لها مسبقا والتي تم عرض نموذج منها على مجموعة من الخبراء لغرض تحقيق اهداف البحث مستعملا خرائط العقل في تدريس طلاب المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية في تدريس طلاب المجموعة الضابطة.
- ٥- عرض الباحث طلاب مجموعتي البحث لظروف متشابهة من حيث استعمال الوسائل التعليمية اقلام ملونة ، سبورة، خرائط.
- ٦- طبق اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية بكامل فقراته على جميع افراد العينة بعد ان اعطى الباحث مدة ٧ ايام للطلاب للتهيئة للاختبار، حيث طبق اختبار الاكتساب في يوم الخميس المصادف ٢٠١٧/٤/٢٧ الساعة الثامنة صباحاً.

٧- اعد الباحث تطبيق الاختبار بعد مرور اسبوعين من تطبيق اختبار الاكتساب للمفاهيم الجغرافية، وذلك لغرض قياس مدى احتفاظ طلاب المجموعتين للمفاهيم الجغرافية حيث طبق في المدرسة نفسها في يوم الاحد الموافق ٢٠١٧/٥/٧ الساعة الواحدة ظهرا.

عرض النتائج وتفسيرها

اولا :- عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى التي تنص على انه:

١- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية العامة للصف الاول المتوسط باستعمال استراتيجية خرائط العقل، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية وللتحقق من مدى صحة هذه الفرضية استعمل الباحث الاختبار التالي (t-test) عن طريق استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في اختبار الاكتساب بالمفاهيم الجغرافية كما موضح في الجدول (١٢).

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية

لدرجات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائية	٢,٠٠٠	٥,٩٩	٦١	٣,٩٠	٤٥,٩٧	٣٢	التجريبية
				٣,٨٣	٤٠,٠٣	٣١	الضابطة

يتضح من الجدول (١٣) ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية على وفق استراتيجية (خرائط العقل) بلغ (٤٥,٩٧) درجة والانحراف المعياري (٣,٩٠) وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية بلغ (٤٠,٠٣) ودرجة الانحراف (٣,٨٣) وان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥,٩٩) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦١) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة.

٢- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي تخص الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية والتي تنص على انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية العامة للصف الاول المتوسط باستعمال استراتيجية خرائط العقل، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية وللتحقق من مدى صحة هذه الفرضية استعمل الباحث الاختبار التالي (t-test) عن طريق استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية كما موضح في الجدول ١٣.

جدول (١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمتا (t) المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٢	٤٠،٧٥	٥،٣٧	٦١	٣،٣٢	٢،٠٠٠
الضابطة	٣١	٣٧،٠٣	٢،٩٨			

يتضح من الجدول (١٤) ان متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة الجغرافية وفقا لاستراتيجية خرائط العقل بلغ (٤٠،٧٥) والانحراف المعياري (٥،٣٧) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية بلغ (٣٧،٠٣) والانحراف المعياري مقداره (٢،٩٨) والقيمة التائية المحسوبة (٣،٣٢) وهي اكبر من الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٦١) ومن خلال النتائج تبين انه يوجد فرق بين مجموعتي البحث وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة.

تفسير النتائج المتعلقة في اكتساب المفاهيم الجغرافية

اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة مبادئ الجغرافية العامة للصف الاول المتوسط على وفق استراتيجية خرائط العقل على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاكتساب والاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية. وتفسر هذه النتيجة على النحو الآتي

- ١- ان استراتيجية خرائط العقل ساعدت في تسهيل عملية التعلم من خلال جذب انتباه الطلاب واكسابهم للمفاهيم الجغرافية مما انعكس على مستوى تحصيلهم الدراسي.
- ٢- ساهم التدريس بخرائط العقل على رفع مستوى اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها.
- ٣- تفاعل الطلاب الايجابي مع استراتيجية خرائط العقل من خلال مشاركتهم الواسعة في المناقشة الجماعية التي تجري داخل الصف ، مما جعل المادة اقل عرضة للتغيير موازنة بالمعلومات القائمة بينهما مما يسهل على المتعلم دراسة الجغرافية وجعل حقائقها ذات معنى [١٥].
- ٤- إن استعمال هذه الاستراتيجية جعلت الطلاب اكثر نشاطا وحيوية بوصفها طريقة تدريس جيدة لم يعرفها الطلاب من قبل، اذ يشير(بوزان ٢٠٠٧) ان الطلاب يجدون المتعة في هذا النشاط تغييرا للروتين المعتاد عليه في التدريس [٥].
- ٥- إن استراتيجية خرائط العقل تراعي الفروق الفردية بين الطلاب حيث تناسب جميع الطلاب على اختلاف مستوياتهم، وهذا ما تتفق اليه نتائج هذه الدراسة مع دراسة [٢٧ ؛ ٤٠].

تفسير النتائج المتعلقة باحتفاظ المفاهيم الجغرافية

- ١- ساعد التدريس باستراتيجية خرائط العقل على رفع مستوى اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها، اذ يشير (المسعودي) الى اهمية اكتساب المفاهيم الجغرافية التي ساعدت على الاحتفاظ بالمعلومات التي تعد ضرورية للطلاب، [٥٤].

٢- ساعدت استراتيجية خرائط العقل على شد انتباه الطلاب من خلال الخبرة التعليمية واشترك عدد اكبر من الحواس وبينت التعلم واهمية تصميمه على تحقيق الهدف مما ساعد الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات [٨] وهذه تتفق مع دراسة الخفاجي والقاسمي [٤٣] ودراسة الكرعاعي [٤٧] ودراسة الخفاجي [١٧].

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا :- الاستنتاجات

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي استنتج الباحث ما يأتي:

- ١- ان استعمال استراتيجية خرائط العقل اثر ايجابيا في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الاول المتوسط.
- ٢- ان استعمال استراتيجية خرائط العقل ساعد في الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية لمدة طويلة لدى طلاب الصف الاول المتوسط.
- ٣- ان استعمال خرائط العقل يعطي لطلاب المرحلة المتوسطة القدرة على ابراز الافكار الرئيسة والثانوية وتسلسلها وكيفية تنظيمها.
- ٤- استعمال خرائط العقل لها فوائد مثيرة للتشويق والمتابعة والتركيز والانتباه لدى الطلاب.
- ٥- تتطلب استعمال خرائط العقل خبرة ومهارة وكفاية لدى المدرس اكثر من الطريقة التقليدية.
- ٦- استعمال خرائط العقل في التدريس يعني زيادة عملية التفاعل والانسجام بين الطالب والمادة العلمية ويحفزه على المشاركة والتعلم.
- ٧- تدريس مادة مبادئ الجغرافية العامة باستعمال خرائط العقل يساهم في رفع مستوى اكتساب المفاهيم والاحتفاظ وتعمل على ترسيخ المعلومات وتثير التفكير لدى طلاب الصف الاول المتوسط.

ثانيا :- التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

- ١- اقامة دورات تدريبية من قبل وزارة التربية للمعلمين والمدرسين للتدريب والالمام على توظيف الاستراتيجيات والطرائق والاساليب الحديثة في التدريس ولاسيما استراتيجية خرائط العقل.
- ٢- ضرورة تضمين برنامج اعداد المدرسين في كليات التربية بأساليب تنمية قدرة الطلبة على التفكير بشكل عام
- ٣- تصميم المناهج الحديثة بنحو يسهل ويساعد على تطبيق استراتيجية خرائط العقل في المرحلة المتوسطة.
- ٤- توفير الاجهزة والوسائل التعليمية اللازمة في القاعات الدراسية لمساعدة المعلمين والمدرسين في تأدية الدروس، وبما يتناسب مع الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.
- ٥- حث مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية في المرحلة المتوسطة على الاهتمام بتدريس المفاهيم ضمن محتوى المادة الدراسية لمادة الجغرافية بدلا من التركيز على الحفظ والتلقين.

ثالثا : المقترحات

استكمالا لهذا البحث وضع الباحث مجموعة مقترحات وهي:-

- ١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية اخرى.

- ٢- اجراء دراسة تحليلية لمناهج وكتب المواد الاجتماعية وبالأخص مادة الجغرافية في المرحلة المتوسطة للتعرف على مدى ملاءمتها في تنمية التفكير لدى الطلبة.
- ٣- اجراء دراسة ترمي الى التعرف على اثر خرائط العقل في متغيرات تابعة اخرى كالتحصيل وتنمية التفكير وانتقال اثر التعلم وتنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافية.
- ٤- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى (ابتدائية، اعدادية، جامعية) وبالمتغيرات نفسها.
- ٥- اجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر استراتيجيات خرائط العقل في مهارات التفكير الجغرافي.

المصادر

المصادر العربية

- [١] ابو الضبعات، زكريا اسماعيل (٢٠٠٧)، المناهج اسسها ومكوناتها، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ص١٨٣.
- [٢] ابو حويج، مروان واخرون، (٢٠٠٢)، المدخل الى علم النفس التربوي، ط ١، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ص٥٩.
- [٣] اسنيتة، دلال مجلس، (١٩٨٧)، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم، ط١، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الاردن، ص١٢٧.
- [٤] الامين، شاکر محمود واخرون، (١٩٩٢)، اصول تدريس المواد الجغرافية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- [٥] بوزان، ب، (٢٠٠٧)، العقل اولاً، ط٣، ترجمة مكتبة جرير للنشر والتوزيع، الرياض، ص٧-١١.
- [٦] بوزان، توني، (٢٠٠٩)، الكتاب الامثل لخرائط العقل، ترجمة مكتبة جرير للنشر والتوزيع، الرياض، ص٢٥.
- [٧] بوزان، توني وبوزان، باري، ج، ٢٠٠٧، خريطة العقل، ترجمة مكتبة جرير للنشر والتوزيع، الرياض.
- [٨] توق، محي الدين واخرون، (٢٠٠٧)، اسس علم النفس، ط٤، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ص٣٣٤.
- [٩] جابر، جابر عبد الحميد، (٢٠٠٥)، التدريس وتعليم الاسس النظرية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- [١٠] الجبوري، حسين محمد جواد، (٢٠١٣)، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص١٢٦.
- [١١] جرادات، عزت وعبيدات، ذوقان واخرون (٢٠٠٨)، اسس التربية، دار الصفا للنشر والتوزيع عمان الاردن، ص١٣٩.
- [١٢] جمهورية العراق، (١٩٩٦)، المديرية العامة للمناهج، ورقة عمل منقحة من قبل مديرية المناهج، ص٧.
- [١٣] الحارثي، زايد عبيد (١٩٩٠)، اشكاليات تحديد وتقييم مشكلة البحث في الدراسات النفسية والتربوية، رسالة الخليج العربي، العدد ٣٢ السنة العاشرة ما يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص١٠.
- [١٤] الحفني، عبد المنعم، (١٩٩١)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٢، ج٣، دار العودة، بيروت، لبنان، ص٢٥٣.

- [١٥] حمادنه، محمد محمود، وعبيدات، خالد (٢٠١٢)، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق، اساليب واستراتيجيات، عالم الكتب الحديث، الاردن، ص١١٢.
- [١٦] خضر، فخرى رشيد، (٢٠٠٦)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، دار المسيرة، عمان، الاردن، ٣٢٥.
- [١٧] الخفاجي، ضياء هادي حسين، (٢٠١٧) اثر النموذج (بارمان) في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الاول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.
- [١٨] الخوالدة، محمد محمود، واخرون، (١٩٩٦)، طرائق التدريس العامة، ط٢، وزارة التربية والتعليم، مطابع الكتاب المدرسي، اليمن.
- [١٩] الخوالده، محمد محمود واخرون، (٢٠٠٨)، طرق التدريس العامة، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء، اليمن، ط١.
- [٢٠] خيون، يعرب، (٢٠٠٢)، التعلم الحركي بين المبدئ والتطبيق، جامعة بغداد كلية التربية الرياضية، مكتبة الصخرة للطباعة ، بغداد.
- [٢١] دروزة، افنان نظير، (١٩٩٥)، اساسيات علم النفس التربوي، استراتيجيات الادراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعلم، ط ١، مطبعة الحرية التجارية ، نابلس.
- [٢٢] الزوبعي، عبد الجليل وآخرون، (١٩٨١)، الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة، الموصل، العراق، ص٥٨.
- [٢٣] زيتون، حسن حسين، (٢٠٠١)، تصميم التدريس، ط ٢، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ص٢٦٤.
- [٢٤] زيتون، حسن حسين، (٢٠٠٣)، استراتيجية التدريس رؤية معاصرة لطرق التدريس، ط ١، عالم الكتب اصول الكتاب الرابع، القاهرة، مصر.
- [٢٥] زيتون، عايش محمود، (٢٠٠٥)، اساليب تدريس العلوم، ط٦، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- [٢٦] السامرائي، نبيهة صالح، (٢٠٠٥)، اساسيات طرق تدريس العلوم واتجاهاتها الحديثة، ط١، دار الاخوة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- [٢٧] السعدي، ازهار محمد علي، (٢٠١٢)، فاعلية استعمال الانشطة الصفية في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الاول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية التربية.
- [٢٨] السكران، محمد، (٢٠٠٢)، اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- [٢٩] سمارة، نواف احمد، وعبد السلام العديلي (٢٠٠٨)، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، عمان، الاردن، ص٣٥.
- [٣٠] شلبي، احمد ابراهيم، (١٩٩٧)، تدريس الجغرافية في التعليم العام، ط ١، الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ص٤٥.

- [٣١] الشهري، حاسن بن رافع، (٢٠٠٦) اساليب التفكير لدى طلاب وطالبات المستويات الاولى بجامعة طيبة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، المجلد التاسع عشر، جامعة الملك سعود، ص٨٤.
- [٣٢] عباس محمد خليل، واخرون (٢٠١١)، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- [٣٣] عبد الصاحب، اقبال مطشر، واشواق نصيف جاسم، (٢٠١٢)، ماهية المفاهيم واساليب تصحيح المفاهيم المخطوئة، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- [٣٤] عبيد، ماجدة بهاء الدين السيد، (٢٠٠٩)، صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- [٣٥] العجرش، حيدر حاتم فالح، (٢٠١٣)، استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢١٨.
- [٣٦] العزاوي، وحيد يونس، (٢٠٠٧)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار دجلة، الاردن، ص٩٤.
- [٣٧] عطوي، جودت عزت، (٢٠٠٠)، اساليب البحث العلمي مفاهيمه وادواته وطرقه الاحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ص٨٥.
- [٣٨] عطيه، محسن علي، (٢٠٠٨)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ص١٦٨.
- [٣٩] عطيه، محسن علي، (٢٠١٦)، التعلم انماط ونماذج حديثة، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- [٤٠] علي، اركان حسين، (٢٠١٣)، اثر استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة كلية التربية الاساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية.
- [٤١] عليان، رجب مصطفى وعثمان محمد غنيم، (٢٠١٠)، اساليب البحث التعليمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص٤٢-٤٣.
- [٤٢] الفنيش، احمد (١٩٩١)، اصول التربية، ط ١، دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا، ص١٢٧.
- [٤٣] القاسمي، عواطف بنت راشد بن ناصر، (٢٠١٠)، فعالية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية عمليات العلم الاساسية لدى تلاميذ الصف السادس الاساسي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.
- [٤٤] قطامي، نايفة، (٢٠١٠)، مناهج واساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص١٩٣.
- [٤٥] القيسي، رؤوف محمود، (٢٠٠٨)، علم النفس التربوي، ط١، دار دجلة، عمان، الاردن.
- [٤٦] الكبيسي، وهيب وصالح حسن الدايري، (٢٠٠٠)، المدخل في علم النفس التربوي، ط١، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، دار الكندي للنشر، الاردن، ص٢١.
- [٤٧] الكرعاوي، ختام عدنان عبد السادة، (٢٠١١)، فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مبادئ الاحياء وتنمية تفكيرهن الابداعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية.
- [٤٨] اللقاني، احمد حسين، (١٩٩٩)، اساليب تدريس المواد الاجتماعية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ص٦٨.

- [٤٩] اللقاني، احمد حسين واخرون (١٩٩٠) تدريس المواد الاجتماعية، ج١، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ص١٥٤.
- [٥٠] مارجيولز، نانسي، (٢٠٠٤)، تخطيط الذهن تعلم وتعليم التخطيط المرئي، جدة، السعودية، دار الميمان للنشر والتوزيع.
- [٥١] محمود، صلاح الدين، (٢٠٠٦)، تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، مصر.
- [٥٢] مخلف، صبحي احمد، هادي مشعان ربيع، (٢٠٠٩)، طرائق تدريس الجغرافيا، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن، ص١٣.
- [٥٣] المسعودي، محمد حميد، (٢٠٠٢)، تقويم اداء مدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية المعلمين، جامعة بابل.
- [٥٤] المسعودي، محمد حميد، (٢٠١٣)، طرائق تدريس الجغرافية، ط١، دار الرضوان، عمان، الاردن، ص٣٢٣.
- [٥٥] المسعودي، محمد حميد وصلاح خليفة (٢٠١٤)، طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص٥٢.
- [٥٦] نشوان، يعقوب، (٢٠٠٥)، التربية في الوطن العربي في مشارق القرن الحادي والعشرون، دار الفرقان، عمان، الاردن، ص٢.
- [٥٧] وقاد، هديل احمد ابراهيم، (٢٠٠٩)، فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الاحياء لطالبات الاول الثانوي الكيبرات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، مكتبة جامعة ام القرى.
- [٥٧] هلال، محمد عبد الغني، (٢٠٠٧)، مهارات التعلم السريع القراءة السريعة والخريطة الذهنية، القاهرة، مركز تطوير الاداء والتنمية.
- [٥٩] يتسن، اريلد هولت، (١٩٩٨)، الجغرافية تاريخها ومفاهيمها، ترجمة الدكتور عوض يوسف الحداد وابو القاسم عمر اشتيوي، منشورات جامعة قاريونوس، ط١، بنغازي، ليبيا.

المصادر الاجنبية

- [60] Ebel Robert (1972): Essentials Of Educational Measurement, New Jersey Iengle Wood Eliffs, Prentice Hall Inc.
- [61] Goaldenberg, C. (2004): Brain Friendly techniques: Mind Mapping School Library Media Actives Monthly, 22.3
- [62] Nast, j, (2006), Idea Mapping , john, Wiley & Sons, Inc, Hobok , New Jersey , USA,p2.
- [63] Wickramasinghe, A: widanpathirana, N: Kuruppu, O, Liyanage, I: Karaunathilake , (2008). Effectiveness of Mind Maps As A learning Tool for Medical students.
- [64] William Mary (2006), Tnking Maps Retrirred On 29/02/2013 available On [http:WWW. Members Cox, Net,Jackies/ThnkingMaps.html](http:WWW.MembersCox,Net,Jackies/ThnkingMaps.html).